الوضع والتعريب

اللغات مثل غيرها من الأشياء تحتاج إلى النمو والتوسع فهي اشبه بشجرة تنمو بالعناية والابر (التطعيم) والتشذيب (قطع يابس أغصانها) فتجدد حياتها لتقوم بواجباتها . فهكذا اللغة تحتاج إلى ادخال أشياء جديدة مستحدثة في الفاظها وتعابيرها . كما أنها مضطرة الى هجر المهمل منها اذ لا حاجة اليه اليوم وفي المعاجم القديمة بقاء له . ولقد جرى هذا على لغتنا العربية المشهورة باتساعها اشتقاقاً ومجازاً فادخل الاولون — واللغة في طور ارتقائها — الفاظاً وتعابير كثيرة ولا سيما فيما عربوه ونقلوه من العلوم والآداب التي لم يكن العرب يعرفونها مما لا محل لتفصيله الآن . فكانت الفاظ اللغة تزيد بالنسبة الى اختلاطها بالامم المختلفة ومبادلتها الاعمال الكثيرة .

واذا ارسلنا لحة طرف على تلك التغيرات التي حدثت في صدر الاسلام والدولتين الاموية في الشرق والغرب والعباسية في الشرق وما بعدها رأينا أن المسميات الاعجمية التي ادخلت في اللغة كانت اما أن تغير ابنيتها وتلحق بالاوزان العربية مثل درهم ودينار واما أن تغير ولا تلحق بالاوزان العربية للاضطرار نحو آجر وفلز . واما ان لا تغير مطلقاً كخراسان وهذا بقي غير عربي عندهم بخلاف الأولين .

ولتمييز الاسم الاعجمي ضوابط ليس هنا محل سردها افاض في تفصيلها كثير من كبار اللغويين في المعجمات وكتب اللغة ولا سيما كتب الدخيل والمعرب .

اما الوضع فانه يتم من طريقي الاشتقاق أو المجاز وهما بابان متسعان في اللغة لمن يريد الخوض في عبابهما . ويستخرج دررهما اليتيمة فيقلد بهما نحر المستحدثات العصرية . والتعريب باب رحب أيضاً أمام الطائف في هذه المغاني العامرة .

واللغة اليوم تقسم الى « عربية أصلية » وهي الفصحى مما نطق به العرب العرباء واثبت من كلامهم نثراً ونظماً . « ومائثة » مما أهمله الاسلام من الفاظ الجاهلية كقولهم عم صباحاً وعم مساء وابيت اللعن ، وربي « في خطاب العبد لسيده » ومما يجب ان يهمل الآن . و « مولدة » وهي المحدثة بعد ذلك العهد مثل الكافر والمنافق والسجود .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و « دخيلة » وهي ما كانت من لغة أعجمية مثل الفردوس من اليونانية والمشكاة والهرج من الحبشية والطور من العبرانية والابريق من الفارسية والاهليلج والاوج من الهندية والمرّ « آلة يحفر بها » من المصرية والبرناساء من السريانية والاقليم والسجل من اللاتينية والمرعزا والتمساح من القبطية . إلى كثير من أمثالها وهي مئات متفرقة في الكتب المعربة ولا سيما الالفاظ الطبية كالكيموس والكيلوس واشباههما .

و (مشتركة) وهي ما دل لفظها الموحد على معان كثيرة مثل العجوز والخال والعين

و (مترادفة) وهي الفاظ كثيرة لمعنى واحد مثل الأسد والليث والضرغام و (متضادة أو متغايرة) وهي ما كانت لمعنيين متضادّين مثل « بان » فانها بمعنى ظهر واختفى.

و (عامية) وهي لغة جيلنا الحاضر ومعظمها فصيح حرف وصحف وكسر أو اجنبي ادخل أو مرتجل لا أصل له .

واهم العوامل في اللغة ولا سيما العامية منها التي أصلها فصيح القلب مثل باط في ابط والابدال مثل تدشا في تجشا والزيادة مثل إيد في يد والنقصان مثل ماظة في لماظة والتصحيف مثل احدفه في احذفه والتحريف مثل حفر الأسنان في حفرها . واقحام الدخيل فيها مثل بشنوقة التركية لغطاء الرأس وطاولة الطليانية وفونغراف اليونانية الأصل والجنرال الافرنسية ولقب مركيز الانكليزية وامثالها .

ومن الغريب أن كثيراً من الالفاظ المذكورة اخذت عن الاعاجم ولها نظائر في اللغة ترادفها وتؤدي معناها مما يدل على تجوزهم في ذلك لتوسيع نطاق اللغة فان الابريق الفارسية عربيتها مشربة وناموزة والاورطي للعرق المعلوم في الجسم عربيتها الابهر . والطاجن المقلى . واللوبياء الدجر والهاون المهراس والياسمين السمسق والباذنجان المغد والانب والاصطبل المربط الخ .

بل أغرب من ذلك كله أننا أعرنا الافرنج الفاظاً ثم استعرناها من غيرهم مثل Almanac فانها كلمة « المناخ » العربية استعملت للقوائم الحسابية الفلكية تعريفاً لحالة الجو . أخذها الأوربيون عن الاندلسيين ونحن احتجنا إلى اسمها فاخذناه من الفارسية وهو الروزنامة . وكلمة أمير البحر Amiral أعرناهم اياها ثم استعرنا منهم القبطان، ودار الصناعة Darsena اخذها الايطاليون عن الأندلسيين أو المغاربة ونحن اخذنا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عوضاً عنها الترسانة التركية وهكذا قل في كثير من الالفاظ الأخرى مثل الانبيق فانهم استعاروه منا ونحن استعملنا الكركه عوضاً عنه .

ومن الغريب ان تصير تلك الألفاظ الاعجمية مألوفة كأنها من اصول عربية على حد قول أبي العلاء المعري في الاسطرلاب وهو يوناني الأصل ومعناه « مقياس النجم »

أسطرلاب حولهن جهول فهو يرجو هدياً باسطرلاب

واراد أن هذه الاسطر حام حولها الجهول وهو مفهوم لاب الذي ولد منه هذا المعنى فكان جناساً بديعاً .

قدمت هذه التوطئة قبل الاشارة إلى ما يتقاضاه الكتاب والمعربون والباحثون اليوم من ارباب اللغة ليضعوا لهم الفاظاً أو يعربوها فتقوم بوصف حضارتهم وحاجتهم التي معظم اسمائها ان لم نقل كلها اعجمية والقي ذلك على عاتق اللغويين والمجامع العلمية

ولما كان مجمعنا العلمي الذي انشىء منذ بضع سنوات قد اخذ منذ انشائه يهتم في سد هذه الثلمة بعد أن رأى غيره احجم عن العمل مراراً أو انقطع لاسباب كثيرة أهمها التعنت وانحصار الاعضاء في مدينة واحدة وصعوبة التوفيق بين الاسماء والمسميات احياناً انتخب له اعضاء شرف من المستشرقين والوطنيين في أهم البلدان الاجنبية والعربية وهو يفاوضهم ويستطلع آراءهم بشأن السير في طريق الوضع والتعريب لانه عقبة كؤود احب ان يستعين بهم ليقطعها وهو يسعى يجد في هذا السبيل .

ولهذا كثرت عليه الاقتراحات وتلونت الآراء بشأن ما يضعه من الالفاظ وما يصححه بعنوان (عثرات الاقلام) وهو قد وضع له خطة يسير عليها غير مستأثر بها كما يتوهم البعض بل هو بحاجة الى امداده بسديد الآراء ، ومفيد المباحث في كل وقت . فيقبل كل ما يكتب وينشر مما لا يخرج عن المألوف ولا عن خطة اللغة المثلى .

واقد أقر لنقل الالفاظ الاجنبية الى العربية قاعدة مقبولة وهي : انه اذا كانت اللفظة مما عرفه العرب فيجب البحث عنها ونشرها واذا كانت مما استحدث بعد العرب ولم يكن في الفاظهم مايشبهها اقل ملابسة نظر فيها فان وافقت الاوزان والحروف العربية كانت هي المراد بلفظها والاغير بعض حروفها أو حركاتها لتوازن العربية ويسهل التلفظ بها . وله اسوة بما أدخله العرب من الالفاظ في الجاهلية كالارجوان التي فارسيتها ارغوان وهي واردة في اشعارهم وما جاء في القرآن الشريف والكتب المعربة الى عصر انحطاط اللغة . عيسى اسكندر المعلوف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١

ولما عرف الادباء عزمنا على القيام بهذا المشروع المفيد تواردت علينا الرسائل من دوائر الحكومة وغيرها في طلب ألفاظ فصيحة للمصطلحات الحديثة . وكان اولها ما طلبته متصرفية دمشق الجليلة من الألفاظ الآتية فاخترنا لها ما رأيناه يناسبها وعرضناه على أعضاء مجمعنا الشرفيين وغيرهم من العلماء بهذه الرسالة :

حضرة الاستاذ العلامة الجليل المحترم :

لقد اقترح علينا احد كبار رجال الحكومة السورية المشتغلين بالترجمة والتأليف أن نضع الفاظاً عربية صحيحة للمسميات الآتي ذكرها وهي :

اختراع براءتي : هي وثيقة تعطى للمخترعين لتأييد حقهم في الاختراع وتتضمن انحصاراً لمدة معينة .

پيل : هو اناء توضع فيه قطعة من التوتياء واخرى من الفحم مع سائل النشادر لتوليد القوة الكهربائية .

التتن : هل يحسن استعمال كلمة التبغ مع شيوع استعمال التتن .

السيكارة : ماذا يقابلها في العربية .

البسكويت . = = = =

الشكولاته : = = = =

فبعد المباحثة ارتأى مجمعنا وضع قاعدة للجواب عن مثل هذا الاقتراح وهي : (١) أنه اذا كانت اللفظة مما عرفه العرب واستعملوه فيجب البحث عنها ونشرها (٢) اذا كانت مما استحدث بعد العرب ولم يكن في الفاظهم ما يشبهها باقل ملابسة نظر فيها فان وافقت الأوزان والحروف العربية استعملت كما هي والا غير بعض حروفها او حركاتها لتوازن العربية ويسهل التلفظ بها جرياً على قاعدة التعريب .

فلنا بهذا اسوة بمن تقدمنا في العصر الذهبي للغة أيام كانت تعرّب الكتب المختلفة للعلوم المتنوعة وتوضع الألفاظ بحسب هذه القاعدة . فوضعنا هذه الألفاظ لتلك المسميات وعرضناها عليكم لتبدوا رأيكم السديد فيها حتى إذا وافقتمونا نعم استعمالها وتنتشر بين الكتاب وإذا كان لديكم الفاظ أولى منها بالاستعمال فتكرموا علينا بها وهذه هي الألفاظ التي رأينا استعمالها الآن لتلك المسميات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اختراع براءاتي : امتياز الاختراع أو حجة الاختراع .

پيل : مولد الكهربائية[1] — أو تبقى اللفظة على أصلها (بيل) بعد ابدال البـــاء العجمية بباء عربية لموافقتها الاوزان العربية وتضمنها المعنى المصطلح عليه عند العلماء .

النتن : التبغ — الدخان — ومن شاء ابقاءها على اصلها فلا بأس .

السيكارة : اللفيفة أو اللفافة .

أما البسكويت والشوكولاته فهما مما يعسر وجود لفظين لهما لعدم وجود مثلهما عند العرب على أن في العربية الفاظاً تدل بعض الدلالة على معنى البسكوت مثل « الفرنية » وهي خبزة تشوى ثم تروى سمناً ولبناً وسكراً و « الهشة » وهي الخبزة الرخوة المكسرة فلهذا اضطررنا الى تعريب اللفظتين المذكورتين بموجب القاعدة الآنفة الذكر لتناسبا الاوزان العربية فقلنا « البسكوت » وزان فعلول كعصفور . و « الشوكولات » وزان فعولات كفتوحات .

هذا رجاؤنا نزجيه اليوم اليكم استطلاعاً لرأيكم السديد وهو الموفق ان شاء الله .

دمشق : في ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢١ المجمع العلمي العربي